ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The History of Journalism in Nineveh Governorate: A Descriptive Study

Mohammed Mohammed Haider Suleiman

College of Arts - Tikrit University

Jumaa Muhammad Abdullah

College of Arts - Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* :
009647748105442
mm230072prt@st.tu.edu.iq

***Keywords*:**
History of Journalism
Journalism
Journalists in Nineveh Governorate

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	2 May 2024
Received in revised form	20 June 2024
Accepted	23 June 2024
Final Proofreading	1 Dec 2024
Available online	1 Dec 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Journalism in Nineveh Governorate began in the late 19th century, as the region witnessed the emergence of the first newspapers and magazines that reflected the social, cultural, and political life of the time. "Al-Mosul" was one of the earliest publications in 1885. Journalism in Nineveh developed over the decades, influenced by the political events and social transformations that the country went through. During the British Mandate period, newspapers calling for independence, such as "Fata Al-Iraq" in 1922, emerged. In the 1950s and 1960s, the region witnessed a journalistic renaissance with the publication of newspapers such as "Fata Al-Arab" and "Al-Hadba'a".

Journalism in Nineveh witnessed a remarkable flourishing with the establishment of several local newspapers that played an important role in spreading cultural and political awareness. In the 1970s and 1980s, newspapers such as "Al-Hadba'a" and "Fata Al-Iraq" emerged as important media platforms. With the advent of technology, some of these newspapers transitioned to electronic versions in the early 21st century, which expanded their reach and influence. This research touched on the most prominent journalistic figures in order to document their most significant contributions to journalism in Nineveh Governorate in particular and Iraq in general.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.12.1.2024.15

تاريخ الصحافة في محافظة نينوى – دراسة وصفية

محمد محمد حيدر سليمان/ كلية الآداب – جامعة تكريت
جمعة محمد عبدالله/ كلية الآداب – جامعة تكريت

الخلاصة:

بدأت الصحافة في محافظة نينوى في أواخر القرن التاسع عشر، حيث شهدت المنطقة ظهور أولى الصحف والمجلات التي عكست الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية آنذاك. كانت صحيفة "الموصل" من أوائل الإصدارات في عام ١٨٨٥، تطورت الصحافة في نينوى عبر العقود، متأثرة بالأحداث السياسية

والتحولات الاجتماعية التي مرت بها البلاد. خلال فترة الانتداب البريطاني، ظهرت صحف تنادي بالاستقلال، مثل "فتى العراق" في عام ١٩٢٢. وفي الخمسينيات والستينيات، شهدت المنطقة نهضة صحفية مع صدور صحف مثل "فتى العرب" و"الحدباء."

إذ شهدت الصحافة في نينوى ازدهارًا ملحوظًا مع تأسيس عدد من الصحف المحلية التي لعبت دورًا هامًا في نشر الوعي الثقافي والسياسي. في السبعينيات والثمانينيات، برزت صحف مثل "الحدباء" و"فتى العراق" كمنابر إعلامية مهمة. ومع دخول التكنولوجيا، تحولت بعض هذه الصحف إلى النسخ الإلكترونية في مطلع القرن الحادي والعشرين، مما وسع من انتشارها وتأثيرها ، كذلك تطرق البحث إلى ابرز الشخصيات الصحفية التي وثقها الباحث ليتم توثيق ابرز اسهاماتها في الصحافة بمحافظة نينوى خاصة والعراق عامة.

الكلمات المفتاحية :تاريخ الصحافة – الصحافة – الصحفيون في محافظة نينوى

المقدمة

تعد محافظة نينوى، من المناطق التي لها تاريخ طويل وعريق في مجال الصحافة والإعلام. تمتد جذور الصحافة فيها إلى نهايات القرن التاسع عشر ، إذ شهدت المنطقة تأسيس أولى الصحف والمجلات المحلية التي كانت تسعى لتوثيق الأحداث ونقل الأخبار وتوعية المجتمع. منذ تأسيس أول صحيفة في محافظة نينوى تطورت الصحافة بشكل ملحوظ، وبرز العديد من الصحفيين والمثقفين الذين لعبوا دوراً هاماً في نشر الوعي والثقافة بين سكان المحافظة. لم تكن الصحافة في نينوى مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل كانت منبراً للتعبير عن الآراء والأفكار، ولعبت دوراً محورياً في الحراك الثقافي والاجتماعي والسياسي. خلال العقود الماضية، مرت الصحافة في نينوى بمراحل متعددة، وتأثرت بالأحداث التاريخية الكبرى التي شهدتها المنطقة، مثل الحروب والصراعات. ورغم الصعوبات والتحديات، استطاعت الصحافة في نينوى أن تظل صامدة وتواصل رسالتها في نقل الحقيقة وتوثيق واقع المجتمع.

المبحث الأول : الإطار المنهجي للبحث

أولاً : مشكلة البحث وتساؤلاته : رغم الأهمية التاريخية والثقافية للصحافة في محافظة نينوى، إلا أن هناك نقصاً واضحاً في الدراسات الأكاديمية التي توثق بشكل شامل تطور هذا المجال الحيوي. هذا البحث يسعى للإجابة على السؤال الرئيسي: متى بدأت الصحافة في محافظة نينوى ؟

والإجابة على الأسئلة الفرعية :

١. كيف تطورت الصحافة في محافظة نينوى عبر العقود؟

٢. وما هي العوامل المؤثرة التي شكلت مسيرتها؟
٣. ماهي بدايات الصحافة الحزبية في محافظة نينوى؟
٤. من هم أبرز الشخصيات التي مرت على الصحافة في محافظة نينوى؟

ثانياً : أهداف البحث:

١. توثيق تاريخ الصحافة في نينوى من بداياتها في اواخر القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر.
٢. تحليل دور الصحافة في التأثير على الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية في المحافظة.
٣. تسليط الضوء على بعض الصحفيين البارزين من محافظة نينوى.
٤. التحديات التي واجهت الصحافة في نينوى، بما في ذلك الحروب والصراعات والسياسات الحكومية.

ثالثاً : أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في سد الفجوة المعرفية حول تاريخ الصحافة في نينوى، وتقديم مرجع شامل للباحثين والمهتمين بهذا المجال. كما يسلط الضوء على دور الصحافة في تعزيز الهوية الثقافية والتماسك الاجتماعي في محافظة تعرضت للكثير من التحديات.

رابعاً : منهج البحث :

أعتمد الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات لوصف واقع الصحافة السابق في محافظة نينوى.

خامساً : أدوات جمع البيانات:

- المقابلات الشخصية: قام الباحث بإجراء مقابلات مع بعض الصحفيين المخضرمين والعاملين الحاليين في مجال الصحافة.

المبحث الثاني : تاريخ الصحافة في محافظة نينوى

اولاً : نشأة الصحافة

لم يكن ظهور الصحافة بالقريب من عالمنا اليوم بل مرت هذه المهنة بعدة حقب وازمنة ، إذ ظهرت أول صحيفة في العالم في القرن السابع عشر في ألمانيا ثم انتشرت في أوروبا في القرنين السابع عشر والثامن عشر (حجازي، ٢٠١٣، صفحة ٦٥) ، وكان صدور أول صحيفة يومية في العالم وهي "دايلي

كوريير" في لندن عام ١٧٠٢ (شحاته، ٢٠١٢، صفحة ١٥) ، اما اذا ما ذهبنا الى الولايات المتحدة الأمريكية فقد ظهرت أول صحيفة يومية فيها بعام ١٧٧٥ وكانت الصحيفة بعنوان "بنسيلفانيا إيفينينغ بوست" (ديان، ٢٠١٠، صفحة ٧٨) ، وتطورت الصحافة يوماً بعد يوم في العالم مما دفع الى انشاء وكالات انباء تعنى في نقل الاخبار وتدفقها في دول العالم إذ تأسست أول وكالة أنباء دولية في العالم وهي "رويترز" في لندن عام ١٨٥١ على يدي بول رويتر ، وسبقتها بذلك وكالة AFP من حيث التأسيس لكنها لم تستمر بالعمل مرة واحدة فتأسست وكالة الصحافة الفرنسية عام ١٨٣٥ واستمرت في العمل حتى الحرب العالمية الثانية وعاودت أعمالها بعد أن تحررت فرنسا من سيطرة ألمانيا عام ١٩٤٤ (حجازي، ٢٠١٣، صفحة ١٦٨).

ثانياً : الصحافة في العراق

العراق شهد أول ظهور للصحافة في عام ١٨٦٩ عندما صدرت أول جريدة تحت اسم "الزوراء" باللغة العربية، وكان الهدف منها نشر السياسات والآراء الحكومية والتعبير عنها للرأي العام، كما نشرت المراسيم والقرارات الرسمية ، ومرت الصحافة العراقية مراحل تطورية أدت إلى تقدمها من حيث الشكل والمضمون، من بين هذه المراحل كانت مرحلة الكفاح من أجل الاستقلال، ومرحلة طلب المثقفين المشاركين في الثورة العربية بالسماح لهم بإصدار صحف يومية وأسبوعية في بغداد وباقي المحافظات ، كما شهدت الصحافة استقطاب أقلام شباب ثورة العشرين، وصدر العديد من الصحف السياسية واليومية والثقافية الخاصة. أدى هذا الازدهار في الصحافة وصدور المزيد من الصحف، وبخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، إلى نشر الوعي الديمقراطي بين صفوف الشعب العراقي (بطي، ٢٠٠٦، صفحة ١٣).

تعد صحيفة "الزوراء" التي صدرت عام ١٨٦٩ بثماني صفحات البداية الفعلية للصحافة العراقية. إذ استمر صدورها لمدة سبعة وأربعين عاماً حيث بلغ عدد الأعداد المصدرة ١٦٠٦ ، وفي عام ١٩٠٩ صدرت جريدتا "العراق" و"الرقيب" حيث استمر صدور الأخيرة أكثر من عامين قبل أن يغلقها صاحبها بعد تعرضه للكثير من القمع ، وشهد عام ١٩٠٩ صدور العديد من الصحف مثل "الرشاد" و"بين النهرين" اللتان صدرتا باللغتين العربية والتركية، كما صدرت "الأيقاظ" و"التهذيب" و"إظهار الحق" في البصرة ، واستمر الصدور حتى عام ١٩١٠ مع صحيفتي "الرياض" و"الرصافة" إلا أن الحكومة أوقفت الأخيرة فصدرت بدلاً منها "الصاعقة"، كما أوقفت "الروضة" فصدرت مكانها "الصباح" ثم "المصباح الأغر" (حسون، ١٩٧٣، صفحة ١٩).

شجع إعلان إنشاء الدولة العراقية عام ١٩٢١ العديد من العراقيين على إصدار صحف للتعبير عن وجهات نظرهم السياسية، واستمر هذا الاتجاه كامتداد لصحف ثورة العشرين، على الرغم من إشراف الإدارة البريطانية على مراقبة هذه الصحف ومتابعتها ، وتعد فترة حكم الملك فيصل الأول (١٩٢١-

١٩٣٣) مرحلة مهمة في بناء العراق الحديث، حيث صدرت خلالها أنواع متعددة من الصحف رغم التحالف مع االنتداب البريطاني. منها صحافة الأفراد التي تعبر عن آرائهم، وصحف الأحزاب السياسية، والصحف المتخصصة والرياضية والنسائية (الراوي، ٢٠٢٢، صفحة ٣٧).

تعد ثورة تموز ١٩٥٨ التي أطاحت بالحكم الملكي منعطفاً هاماً في تاريخ الصحافة العراقية ، فقد كان يصدر في بغداد سبع صحف سياسية في ذلك الوقت هي: البلاد، والأخبار، والزمان، والحرية، واليقظة، والشعب، والحوادث ، صدر في اليوم التالي أول صحيفة بعد الثورة تحت اسم "الجمهورية"، كما منحت الحكومة في ١٠ نوفمبر ١٩٥٨ امتيازات لثمانِ صحف سياسية جديدة ، شهدت الفترة اللاحقة للثورة ظهور صحف تعبر عن مختلف التوجهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، رغم السيطرة الحكومية على الصحافة في تلك الحقبة (بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، ٢٠١٠، صفحة ٤٢).

ثالثاً : الصحافة في محافظة نينوى

تعد الصحافة في محافظة نينوى ركناً مهماً ولاقت رواجاً كبيراً ، إذ دخلت الصحف الى نينوى بعد العاصمة بغداد ،ففي الخامس والعشرين من حزيران سنة ١٨٨٥ صدر العدد الأول من جريدة "موصل"، وهي جريدة مماثلة لجريدة "زوراء" التي صدرت في بغداد في الخامس عشر من حزيران سنة ١٨٦٩ (العلاف، ١٩٩١، صفحة ٣٩١) .

صدرت جريدة "موصل" بأربع صفحات بحجم متوسط هو ٤٣×٢٧ سم، حيث تتألف كل صفحة من ثلاثة أعمدة، وكانت الصفحتان الأولى والثانية باللغة التركية بالحروف العربية، بينما كانت الثالثة والرابعة باللغة العربية. واستأجرت إدارة الجريدة بناية صغيرة في سراي الولاية بمدينة الموصل (العلاف، النشر والصحافة في الموصل ١٨٥٨–١٩١٨، ١٩٩٥، الصفحات ٣٦٤–٣٦٥)

كان يوم الخميس موعداً لصدور الجريدة واستمرت حتى سنة ١٩٤٩. ويمكن تمييز أربع مراحل لتاريخها تبدأ من ١٨٨٥ وحتى ١٩٠٨، ثم من ١٩٠٨ حتى ١٩١٤، من ثم من ١٩١٨ حتى ١٩٣٤، والمرحلة الرابعة من ١٩٤٧ حتى ١٩٤٩ (العلاف، النشر والصحافة في الموصل ١٨٥٨–١٩١٨، ١٩٩٥، الصفحات ٣٦٤–٣٦٥).

عبرت جريدة "موصل" عن وجهة نظر الحكومة العثمانية لكونها جريدة رسمية، غير أن ذلك لم يمنعها من تغطية أخبار الولاية ونشر بعض المحتويات الدينية والاقتصادية والصحية (التكريتي، ١٩٦٩، صفحة ٥٦). كما تميزت عن جريدة "الزوراء" بأسلوبها الأدبي الواضح، نظرا لكون محرريها من الأدباء والكتاب (الزيدي، ١٩٧٥، الصفحات ٣٢–٣٣).

من الملامح البارزة في العمل الإعلامي بالموصل أنها شهدت صدور أول مجلة في العراق، حيث صدرت مجلة "إكليل الورود" في الأول من كانون الأول عام ١٩٠٢ بثلاث لغات هي العربية والكلدانية والفرنسية، وقد ورد في ترويسة المجلة التي أصدرها الآباء الدومينيكان أنها "مجلة دينية أدبية علمية شهرية" ، وتراوحت صفحات طبعتها العربية بين ٢٠-٢٨ صفحة بحجم ١٨×١١.٥ سم. واستمرت المجلة بالصدور حتى كانون الأول ١٩٠٩ ، ونشرت المجلة العديد من المقالات في الأدب والدين والاجتماع والعلم، وساهم في تحريرها أدباء بارزون من الموصل منهم فرج الله كسبو وعبد الأحد جرجي وباسيل بشوري (بطي ر.، ١٩٨٥، صفحة ١٨).

الموصل كانت في مقدمة المدن العراقية والعربية التي عرفت الصحافة الحزبية، حيث صدرت بعد عودة العمل بدستور ١٨٧٦ بعد الانقلاب العثماني عام ١٩٠٨ عدد من الصحف الحزبية ، منها جريدة "نينوى" التي كان مالك امتيازها فتح الله سرسم ومديرها المسؤول محمد أمين الفخري (العلاف، النشر والصحافة في الموصل ١٨٥٨-١٩١٨، ١٩٩٥، صفحة ٣٦٦).

وقد عبرت الجريدة منذ أول عدد لها في ١٥ تموز ١٩٠٩ وحتى احتجابها سنة ١٩١٢ عن أهداف جمعية الاتحاد والترقي. حيث اعتبرها بعض المؤرخين "لسان حال الجمعية في الموصل" (النحاس، ١٩٨٨، صفحة ٢٨).

كان الغرض منها نشر أهداف الجمعية السياسية في الموصل. وتألفت الجريدة من أربع صفحات، اثنتان باللغة العربية واثنتان بالتركية. وكان لها محرران، أحدهما للقسم العربي محمد فخري والآخر للقسم التركي هو علي حكمت (العلاف، النشر والصحافة في الموصل ١٨٥٨-١٩١٨، ١٩٩٥، صفحة ٣٦٩).

اتت جريدة "النجاح" كثاني جريدة حزبية صدر أول عدد لها في ١٢ تشرين الثاني ١٩١٠. وعرفت بدعمها للدعوة إلى اللامركزية وتأييدها للحزب الحر المعتدل وجمعية الحرية والائتلاف المعارضة لجمعية الاتحاد والترقي ، كان أول صاحب امتياز لها أحمد مدحت، ثم أصبح خير الدين الفاروقي العمري صاحب الامتياز بعد صدور خمسة أعداد ، أما المدير المسؤول فكان عبد الله رفعت العمري. وكانت جريدة أسبوعية تصدر باللغتين العربية والتركية ، اهتمت الجريدة بالتعليم ودعوة للتوسع فيه، كما وجهت أنظارها للتاريخ العربي الإسلامي وأكدت أهمية الاقتداء بالنهضة الفكرية في مصر وسوريا (العلاف، نشأة الصحافة في الموصل وتطورها ١٨٨٥-١٩٨٥، ١٩٨٥، الصفحات ١١-١٢).

شهدت الخمسينيات نهضة واسعة النطاق في مجال الصحافة، حيث زخرت الموصل بعدد كبير من الصحف والمجلات قبيل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي أطاحت بالنظام الملكي وأسست جمهورية العراق ، وعلى الرغم من توقف بعض الصحف عن الصدور أو احتجاب أخرى، إلا أن عدد الصحف تجاوز الثلاثين، من أبرزها: جريدة فتى العراق وجريدة الهدف وجريدة الراية وجريدة فتى العرب وجريدة المثال

وجريدة اللواء وجريدة الهدى وجريدة وحي القلم وجريدة صدى الأهالي وجريدة صوت الأمة (العلاف، صحافة الموصل منذ الاحتلال البريطاني وحتى أوائل الخمسينيات، ١٩٩٢، صفحة ٣٢٨).

اما عن عدد الصحف التي تصدر في محافظة نينوى بهذا الوقت فقد انسحر العدد جداً ووصل الى ٥ جرائد ومجلة واحدة ، منها جريدة انباء الموصل وجريدة عراقيون وجريدة المدينة الاقتصادية بالاضافة الى مجلة بصمة اما بقية الصحف فيها تصدر بدون ترخيص من قبل نقابة الصحفيين ، اما على صعيد الإذاعات فهناك ١٢ اذاعة مرخصة تعمل داخل حدود محافظة نينوى ، وقناة تلفزيون واحدة وهي قناة الموصلية بعد ان كان عدد القنوات ٢ لكن اغلقت قناة نينوى الان التابعة لمحافظة نينوى (الراوي ن.، ٢٠٢٤).

رابعاً : الصحفيون في محافظة نينوى

١- يونس بحري (العلاف إ.، نشأة الصحافة في الموصل وتطورها ١٨٨٥-١٩٨٥، ١٩٨٥، الصفحات ٨٤-٨٩):

ولد في بدايات القرن العشرين في مدينة الموصل ، وهو يونس صالح بحري الجبوري ، تعلم يونس القراءة والكتابة وتلقى تعليمه الابتدائي في الكتاتيب ثم في مدارس الموصل. التحق في عام ١٩٢١ بدار المعلمين في بغداد إلا أنه طرد منها بعد ثلاثة أشهر ، سافر بعدها إلى إسطنبول بحثاً عن العلم إلا أن الأوضاع الاقتصادية السيئة التي مرت بها تركيا أجبرته على العودة ، في عام ١٩٣٣ عاد يونس بحري إلى العراق حيث أصدر جريدة باسم "جريدة العقاب"، كما عمل مذيعاً في إذاعة قصر الزهور التي أسسها الملك غازي. وكان أول من قدم الملك غازي عبر الإذاعة، بين عامي ١٩٣٥-١٩٣٩ لم يسافر يونس بحري كثيراً خارج العراق، إلا لزيارة منطقة عسير في السعودية وحضور مؤتمر في تونس عام ١٩٣٧. كما مثل العراق رياضياً في سباق للسباحة وحاز على الميدالية الذهبية رغم عدم تدربه ، البريطاني والفرنسي. كانت له علاقات متميزة مع الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين، والوزير العراقي رشيد عالي الكيلاني باشا اللذين كانا حلفاء لألمانيا ضد بريطانيا ، وهاجم يونس الإنكليز في خطاباته من إذاعة برلين، فوصفته الوثائق البريطانية بأنه رجل متجرد من المبادئ. بعد انهزام ألمانيا هرب إلى فرنسا ثم المغرب ثم وصل إمارة شرق الأردن حيث التجأ إلى الملك عبدالله ، ثم عاد إلى بغداد ثم سافر إلى لبنان عام ١٩٥٥ حيث احتفي به. وبقي فترة في بيروت حيث توطدت علاقته بالصحفي جبران تويني. زار سوريا والأردن ثم مصر بدعوى من القيادة المصرية الجديدة بعد ثورة يوليو ١٩٥٦ ، الف عدة كتب وصل عددها ٢٠ كتاباً منها هنا بغداد الذي الفه في عام ١٩٣٨ وابرزها هنا برلين حيّ العرب والذي طبع في ٨ أجزاء في عام ١٩٥٦ ، واخرها كتابه وحدة أم اتّحاد؟ ثلاثة سنوات تخلق أقداراً جديدة: (سورية – العراق – اليمن – الجزائر – الجمهورية العربية المتحدة)، حيث تم طبعه في بيروت ١٩٦٣ ،

أيضاً إضافة أصدر الى إصداره جريدة العقاب اصدر صحيفة الكويت العراقي ، وصحيفة والحق والإسلام.

٢- احمد سامي الجلبي (احمد، ٢٠١١، صفحة ٣٦) :

هو احمد سامي إبراهيم الجلبي من مواليد الموصل عام ١٩٣٢ ، وهو صحافي واديب عراقي ، عمل رئيساً لتحرير جريدة فتى العراق الموصلية الشهيرة ، نشأ احمد سامي الجلبي في جو سياسي واجتماعي إذ كان والده ابراهيم الجلبي احد اعلام مدينة الموصل ومن ابرز النشاطين السياسيين في المدينة ، ونشأ أحمد سامي الجلبي في جو مليء بالكثير من الناشطين السياسيين والكثير من اعلام الموصل حيث التقى بهم وكان ذلك بحكم عمله في جريدة فتى العراق التي تم تأسيسها على يد والده في منتصف الاربعينات، عادت جريدة فتى العراق الى الصدور في عام ٢٠٠٣ وبعد توقف دام ثلاث عقود ونصف واستمرت بالصدور الى وفاة الجلبي في عام ٢٠٠٩ .

٣- نور الدين حسين (حسين ن.، ٢٠٢٤):

نور الدين حسين محمد الطائي، صحفي ومصور صحفي من مدينة الموصل، وُلِد في محلة عمو البقال، إحدى أحياء الموصل القديمة، في عام ١٩٤٦ . بدأ تعليمه في الكتاتيب التابعة للمساجد المحلية، وأظهر موهبة في التصوير منذ سن صغيرة، حيث كان يلتقط صوراً لجلسات الذكر بينما كان طالباً في المراحل الابتدائية والمتوسطة في مدرستي (العراقية) والمركزية. تخرج من المرحلة الإعدادية في عام ١٩٦٧ وأخذ يحمل الكاميرا، وسجل أول نجاح له في مجلة (العالم) كمصور فوتوغرافي متحمس، وذلك في عام ١٩٦٥ ، تم تعيينه كمصور فوتوغرافي آثاري في متحف جامعة الموصل، مما دفعه للالتحاق بكلية الدراسات ليصبح المصور الآثاري المتخصص في تنقيبات بوابة (أدد في سور نينوى). عمل في هذا المجال بجد واجتهاد ، في عام ١٩٦٩ ، انضم إلى فريق تصوير تلفزيون الموصل بعد اجتيازه الاختبار اللازم، حيث تولى منصب رئيس قسم التصوير السينمائي، وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٨٩ قبل أن يتقاعد ، أجرى أول مقابلة مصورة ملونة مع الفنان الراحل نجيب يونس في مجلة (الف باء) عام ١٩٦٩، وأقام معرضه الأول في عام ١٩٧٩ وضم أكثر من أربعين صورة تجسد المعالم الأثرية العربية والموجودات الشعبية، حصل على العديد من التكريمات والجوائز، من بينها لقب (المصور الأول) من مجلس الشعب المحلي في نينوى عام ١٩٩٧، وجائزة الإبداع في العراق عام ١٩٩٨، ولقب (صديق الصحة) عام ١٩٩٩، بالإضافة إلى تكريمات أخرى من محافظة نينوى والجمعيات الصحفية والفنية ، شارك في العديد من المعارض والفعاليات الدولية والعربية، ونشرت له صوره في مجلات وصحف عراقية وعربية بارزة، وعمل مديرًا لمكتب صحيفة (المصور العربي) في نينوى. تم اختياره كمؤسس لجمعية التصوير العراقية فرع نينوى، وكان

رئيسًا لها لعدة دورات ، واصل نور الدين حسين مسيرته المهنية بنجاح، وفي عام ٢٠٠٠ ، شارك في كتاب صدر عن الجمعية الملكية الهولندية للتصوير، حيث تم تكريمه بوسام العلم والإبداع. وفي العام التالي، حصل على قلادة ومفتاح الموصل تقديراً لإسهاماته الثقافية والفنية. تم تكريمه أيضاً بدرع الإبداع وشهادة تقدير من مركز دراسات الموصل ، شارك في تصوير مسلسلات تاريخية عربية مهمة، مثل "حرب البسوس" و"النعمان بن المنذر" و"عيونها والنجوم". واستمر في تلقي التكريمات والجوائز، حيث تم تكريمه بقلادة ومفتاح الموصل في عام ٢٠١١. وفي نفس العام، تم تكريمه بدرع الإبداع وشهادة عرفان وتقدير من مركز دراسات الموصل ، ولعب دوراً بارزاً في مجال الصحافة الموصلية، حيث شغل مناصب مهمة في عدة صحف ومجلات حيث عمل مديراً لمكتب صحيفة "المصور العربي" في نينوى وشارك في تحرير صحيفة "الجمهورية"، وعمل كمستشار صحفي لصحيفة "ظلال نينوى" التي تصدر عن الجمعية العراقية للتصوير في نينوى ، واصل نور الدين حسين إسهاماته في مجال التصوير الفوتوغرافي والصحافة، حيث ترك بصمته البارزة في الحياة الثقافية والفنية والاجتماعية في الموصل والعراق وتوفي في عام ٢٠٢٢.

٤- فوزي القاسم (العلاف ا.، ٢٠١٧) :

فوزي القاسم العبيدي من مواليد مدينة الموصل سنة ١٩٥٠. أكمل تعليمه الابتدائي والثانوي فيها، ثم التحق بكلية القانون والسياسة في جامعة بغداد حيث تخرج منها سنة ١٩٧٧. كان يهوى الصحافة منذ فترة الدراسة الثانوية، حيث بدأ الكتابة سنة ١٩٧٤ وإرسال مواده وموضوعاته إلى "جريدة الراصد" و"جريدة الجمهورية" ، عُيّن لاحقاً موظفاً دائماً في وزارة الثقافة والإعلام، حيث عمل محرراً في "مجلة علوم". وفي بداية عقد الثمانينات شغل منصب مراسل لـ"جريدة الجمهورية" و"إذاعة صوت الجماهير" ووكالة أنباء العراق ، عاد إلى مدينة الموصل سنة ١٩٨٥ ليعمل موظفاً في مكتب وكالة الأنباء العراقية، حيث تدرّج في المناصب حتى أصبح مديراً للمكتب. كما شغل منصب مراسل لعدة صحف ومجلات أخرى ، ساهم الأستاذ فوزي بفعالية في العمل النقابي، حيث ساهم في إنشاء فرع "شمال العراق" لنقابة الصحفيين العراقيين سنة ١٩٨٦ وأصبح عضواً في أول هيئة إدارية له. كما شغل منصب رئيس فرع نينوى منذ سنة ٢٠٠٨ الى وفاته في عام ٢٠١٧.

٥- اكرم توفيق (توفيق، ٢٠٢٤):

أكرم توفيق اسماعيل رشيد الموصلي الهاشمي، من مواليد عام ١٩٥٨ ، ينتمي أكرم توفيق إلى عائلة أدبية وإعلامية، حيث يعد الأخ الأصغر لآل توفيق، وشقيق الشاعر أرشد توفيق والقاص والروائي أمجد توفيق ، حاصل على دبلوم خط وزخرفة إسلامية من معهد الفنون الجميلة سنة ١٩٨٢ ، بدأ أكرم توفيق عمله الصحفي في بداية عام ١٩٧٢ من خلال الكتابة في

صحيفة "الرسالة" الموصلية. ثم عُيّن في مديرية الثقافة الجماهيرية عام ١٩٧٧ للعمل في قسمها الثقافي والإعلامي حتى عام ١٩٨٦ ، تم تعيينه مديرًا لإذاعة نينوى في مدينة الموصل حتى عام ١٩٩٠، حيث انتقل بعدها إلى العمل في وكالة الأنباء العراقية (واع) حتى عام الاحتلال الأميركي للعراق سنة ٢٠٠٣ ، شارك في تأسيس البيت الثقافي في الموصل وإدارة عدد من القنوات الفضائية منها قناة سما الموصل منذ تأسيسها في عام ٢٠١١ ولغاية احتلال داعش لمدينة الموصل في حزيران ٢٠١٤ ، واثناء مدة النزوح في محافظة أربيل تولى إدارة قناة نينوى الغد حتى نهاية سنة ٢٠١٦ ، شارك أكرم توفيق في العمل النقابي من خلال عضويته في فرع نقابة الصحفيين العراقيين لمحافظتي نينوى وكركوك، الذي كان يضم زملاءه من المهنة في المحافظتين. وتم انتخابه عضوًا في الهيئة الإدارية للفرع عبر الدورات الانتخابية خلال الفترة ما بين عامي ١٩٩١ و٢٠٠٣.

٦- شمعون متي (متي، ٢٠٢٤) :

شمعون صليوا متي صليوا آل أسو، المعروف بشمعون متي، وُلد في عام ١٩٥٤ في ناحية برطلة في محافظة نينوى هناك نشأ وترعرع ودرس فيها ، واصبح مدرساً لمادة الفيزياء في ناحية برطلة وفي بلدة الشرقاط وايضاً درس ذات المادة في بغداد ، في عام ١٩٨٠ انضم شمعون متي إلى الإذاعة والتلفزيون، حيث أصبح وجهاً معروفاً بفضل مهارته في التقديم ، أحد الأحداث التي ساهمت في دخوله عالم الإعلام كانت حين شارك في إحتفالية بمناسبة افتتاح (جمعية آشور بانيبال) في كرادة بغداد، حيث كان يعمل جواد العلي مدير الاحتفال وكان شمعون متي ضيف شرف ، في عام ١٩٨٠ بدأ شمعون متي قراءة النشرات الإخبارية في إذاعة بغداد. بعد ذلك، انتقل إلى التلفزيون العراقي حيث عمل كمذيع، وصعد في المناصب حتى أصبح رئيساً للمذيعين حتى عام ١٩٩٥ . لا يزال يواصل عمله الإعلامي، وقد قضى سنوات في قناة عشتار الفضائية وانتقل لاحقاً إلى قناة زاكروس – بالعربي في أربيل. في الوقت الحالي، يخطط لتنظيم دورات للمذيعين والمذيعات في فن الإلقاء واللغة العربية والنحو، بالإضافة إلى مراجعة النشرات الإخبارية ، عمل شمعون متي أيضاً في قنوات فضائية أخرى مثل الشرقية والبغدادية، وحظي بتقدير واحترام الكثيرين في الميدان الإعلامي ، ويتمتع بحضور وثقافة عالية، حصل على العديد من الجوائز والتكريمات على مدى سنوات عمله، من قبل الإذاعة والتلفزيون والجهات الحكومية والقنوات الفضائية. كما زار عدة دول للعمل الإعلامي، مثل مصر والبحرين والإمارات والولايات المتحدة ودول أوروبية.

٧- بروين حميد (مجيد، ٢٠٢٤) :

هي بروين حميد مجيد من مواليد مدينة الموصل في عام ١٩٦٤، أكملت دراستها الابتدائية في مدرسة المتنبي للبنات، والمتوسطة في مدرسة المعرفة، بينما أكملت مرحلة

الإعدادية في إعدادية الموصل للبنات ، كانت تحلم بمجال الصحافة والإعلام منذ الصغر، فسعت في كل مراحل دراستها للتعلم والاطلاع والقراءة، لتكتسب ثقافة عامة في مختلف المجالات. وبدعم من والدها رحمه الله وعائلتها، أصرت على الالتحاق بقسم الإعلام الأكاديمي في جامعة بغداد، على الرغم من حصولها على معدل يؤهلها للالتحاق بأفضل الأقسام العلمية في جامعة الموصل ، بدأت مرحلة البكالوريوس في العام ١٩٨٣، وتلقت تعليمها من قبل أساتذة متميزين في مجال الصحافة، من بينهم الأستاذ الدكتور سنان سعيد والأستاذ الدكتور إبراهيم الداقوقي، رحمهما الله. خلال فترة دراستها، شجعها أساتذتها على الانخراط في ميدان الصحافة ، خلال دراستها في كلية الآداب بجامعة بغداد، كتبت في جريدة الإعلام التي كانت تصدر عن القسم، ومارست مختلف أنواع الفنون الصحفية. وتخصصت في مجال التحقيق الصحفي، حيث تميزت بقلمها ومهارتها في كتابة التقارير الصحفية ، تخرجت في العام ١٩٨٦ ، لتكون أول امرأة متخصصة في الإعلام في مدينة الموصل. تحديات وصعوبات واجهتها في بداية مسيرتها، حيث كانت المجتمعات المحافظة تحتفظ بتقاليدها وعاداتها. ومع ذلك، كانت تثق بقدرتها على تغيير هذه النظرة وإظهار موهبتها وقدراتها ، عملت كمحررة في جريدة ومضات جامعية ومجلة مناهل جامعية، ونالت العديد من الجوائز والتكريمات على مدى سنوات عملها. وفي العام ٢٠٠٤ ، انضمت إلى قسم الإعلام والاتصال الحكومي في جامعة الموصل ، أصبحت مسؤولة شعبة الإعلام ومديرة تحرير جريدة ومضات جامعية، ومديرة في القسم الإعلامي، وعضو في لجنة تحكيم الأعمال الصحفية. وتابعت الكتابة في الصحف والمجلات، وعملت مديرة تحرير مجلة نصف المجتمع في عمان ، تميزت خطتها الصحفية بأسلوبها المميز الذي يجمع بين لغة الصحافة ولغة الأدب، مما جعلها تتفرد في مجالها. واستمرت في مسيرتها الإعلامية، حيث أصبحت عضوا في هيئة تحرير صحيفة الزمان الدولية الصادرة في لندن، وكتبت العديد من المقالات والتحقيقات الصحفية.

نتائج البحث

ان من ابرز النتائج التي تم التوصل اليها :

١. بدايات الصحافة في محافظة نينوى كانت مقتصرة على نشر الاخبار فقط.
٢. تطورت الصحافة في محافظة نينوى في منتصف القرن العشرين لتدخل الى عالم استخدام الصور وتكون فيها صحافة مصورة.
٣. انخفض النشاط الصحفي بعد عام ٢٠٠٣ نتيجة الاوضاع الامنية التي كانت تمر بيها محافظة نينوى بشكل خاص والعراق بشكل عام.

٤. انحسرت الصحافة في محافظة نينوى بعد عام ٢٠١٧ نظراً للتحولات الالكترونية ، اذ اتجه العمل الصحفي والإعلامي الى المحطات الإذاعية والنشر على مواقع التواصل الإجتماعي .

المصادر :

١. إبراهيم خليل احمد العلاف. (١٩٨٥). *نشأة الصحافة في الموصل وتطورها ١٨٨٥-١٩٨٥* . الموصل: جريدة الحدباء.

٢. إبراهيم خليل احمد العلاف. (١٩٩١). جريدة الزوراء البغدادية مصدرا لتاريخ العراق الحديث ١٨٦٩-١٩١٧. *مجلة كلية التربية الاولى*، ٣٨٩-٤١٨.

٣. إبراهيم خليل احمد العلاف. (١٩٩٢). صحافة الموصل منذ الاحتلال البريطاني وحتى أوائل الخمسينيات. تأليف هاشم الملاح، *موسوعة الموصل الحضارية* (المجلد ٥، الصفحات ٣٢٠-ص٣٣٢). الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

٤. إبراهيم خليل احمد العلاف. (١٩٩٥). *النشر والصحافة في الموصل ١٨٥٨-١٩١٨* . الموصل: الكاتب نفسه.

٥. اكرم توفيق. (١٨ ٣, ٢٠٢٤). مسيرته الصحفية. (محمد محمد حيدر، المحاور)

٦. ايمن علي صالح الراوي. (٢٠٢٢). نشأة الصحافة العراقية المطبوعة وتطورها. *مجلة بحوث الشرق الاوسط*، ١٧٦، ٣٧.

٧. بروين حميد مجيد. (١٩ ٣, ٢٠٢٤). حياة الصحفية بروين حميد. (محمد محمد حيدر، المحاور)

٨. بشير العلاق. (٢٠١٧). *الاتصال في المنظمات العامة بين النظرية والممارسة*. عمان: دار اليازوري.

٩. تشارلز ديان. (٢٠١٠). *تاريخ وسائل الإعلام. ترجمة: أحمد مأمون عطية*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٠. جبران مسعود. (٢٠٠٧). *رائد الطلاب المصور (معجم لغوى عصرى مصور للطلاب)*. بيروت: دار العلم للملايين.

١١. رفائيل بطي. (١٩٨٥). *الصحافة في العراق*. بغداد: جامعة الدول العربية.

شمعون متي. (٢٣ ٣, ٢٠٢٤). حياة الصحفي والإعلامي شمعون متي. (محمد محمد حيدر، المحاور)

١٢. عباس ياسر الزيدي. (١٩٧٥). *تاريخ الصحافة العراقية منذ نشأتها وحتى ١٩٣٦* . القاهرة: جامعة عين شمس.

١٣. علي السيد شحاته. (٢٠١٢). *الصحافة والإعلام: دراسة مقارنة*. القاهرة: دار الفكر الجامعي.

١٤. فائق بطي. (٢٠٠٦). *الصحافة العراقية في المنفى*. بغداد: دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع.

١٥. فائق بطي. (٢٠١٠). *الموسوعة الصحفية العراقية*. دمشق: دار المدى للثقافة والنشر.

١٦. فواز منصور الحكيم. (٢٠١١). *سيسولوجيا الاعلام الجماهيري*. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

١٧. فيصل حسون. (١٩٧٣). *صحافة العراق بين عام ١٩٤٥-١٩٧٠* . بغداد: دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع.

١٨. مجلس النواب العراقي. (٢٠١١). *قانون حقوق الصحفيين رقم (٢١)*. بغداد: الوقائع العراقية.

١٩. محمد أمين حجازي. (٢٠١٣). *علم الإعلام*. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٠. منير بكر التكريتي. (١٩٦٩). *الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية ١٨٦٩-١٩٢١*. بغداد: مطبعة الارشاد.

٢١. نبيل نور الدين حسين. (٢١ ٣, ٢٠٢٤). حياة الصحفي نور الدين حسين. (محمد محمد حيدر، المحاور)

٢٢. نوفل الراوي. (١٢ ٢, ٢٠٢٤). الصحف في نينوى . (محمد محمد حيدر، المحاور)

٢٣. وائل علي احمد النحاس. (١٩٨٨). *تاريخ الصحافة الموصلية ١٩٢٦-١٩٥٨*. الموصل.

References in English:

1. Ibrahim Khalil Ahmed Al-Allaf. (1985). The Rise and Development of Journalism in Mosul 1885-1985. Mosul: Al-Hadba Newspaper.
2. Ibrahim Khalil Ahmed Al-Allaf. (1991). The Baghdad Newspaper Al-Zawra as a Source for the History of Modern Iraq 1869-1917. Journal of the First College of Education, 389-418.
3. Ibrahim Khalil Ahmed Al-Allaf. (1992). Journalism in Mosul from the British Occupation to the Early 1950s. In Hashim Al-Malah (Ed.), The Civilizational Encyclopedia of Mosul (Vol. 5, pp. 320-332). Mosul: Dar Al-Kutub for Printing and Publishing.
4. Ibrahim Khalil Ahmed Al-Allaf. (1995). Publishing and Journalism in Mosul 1858-1918. Mosul: The author himself.
5. Akram Tawfiq. (3/18, 2024). His Journalistic Career. (Interviewed by Muhammad Muhammad Haidar)
6. Ayman Ali Saleh Al-Rawi. (2022). The Rise and Development of the Iraqi Printed Press. Middle East Research Journal, 76, 37.
7. Perwien Hamid Majeed. (3/19, 2024). The Life of the Journalist Perwien Hamid. (Interviewed by Muhammad Muhammad Haidar)
8. Bashir Al-Allaq. (2017). Communication in Public Organizations between Theory and Practice. Amman: Dar Al-Yazouri.
9. Charles Dien. (2010). History of the Media. Translated by: Ahmed Mamoun Attia. Cairo: The Egyptian General Book Authority.
10. Jubran Masoud. (2007). The Illustrated Dictionary of Modern Students. Beirut: Dar Al-Ilm for Millions.
11. Rafea'el Batti. (1985). The Press in Iraq. Baghdad: League of Arab States.
12. Shamoon Matti. (23 3, 2024). The Life of Journalist and Media Personality Shamoon Matti. (Interviewer: Muhammad Muhammad Haider)
13. Abbas Yasser Al-Zaydi. (1975). History of the Iraqi Press from its Inception until 1936. Cairo: Ain Shams University.
14. Ali Al-Sayed Shehata. (2012). Journalism and Media: A Comparative Study. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Jami'i.

15. Faeq Batti. (2006). The Iraqi Press in Exile. Baghdad: Dar Al-Mada for Printing, Publishing and Distribution.
16. Faeq Batti. (2010). The Iraqi Press Encyclopedia. Damascus: Dar Al-Mada for Culture and Publishing.
17. Fawaz Mansour Al-Hakim. (2011). Sociology of Mass Media. Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution.
18. Faisal Hassoun. (1973). The Press of Iraq between 1945-1970. Baghdad: Dar Al-Mada for Printing, Publishing and Distribution.
19. Iraqi Council of Representatives. (2011). Journalists' Rights Law No. (21). Baghdad: The Iraqi Gazette.
20. Muhammad Amin Hijazi. (2013). Media Science. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
21. Munir Bakr Al-Tikriti. (1969). The Iraqi Press and its Political, Social and Cultural Trends 1869-1921. Baghdad: Al-Irshad Press.
22. Nabil Nour El-Din Hussein. (21 3, 2024). The Life of Journalist Nour El-Din Hussein. (Interviewer: Muhammad Muhammad Haider)
23. Nofal Al-Rawi. (12 2, 2024). The Newspapers in Nineveh. (Interviewer: Muhammad Muhammad Haider)
24. Wael Ali Ahmed Al-Nahhas. (1988). History of the Mosul Press 1926-1958. Mosul.